دانشگاه پیام نور

كتابة البحث و المقالة أصولها و مناهجها

(خاص بقسم اللغة العربية و آدابها لمرحلة الماجستير)

الدكتور مصطفى جوانرودي
الأستاذ المساعد بجامعة پيام نور

الدكتور محسن سيفي
الأستاذ المساعد بجامعة كاشان

امروزه کتاب‌خوانی و علم‌آموزی، نه تنها یک وظیفه‌ی ملی، که یک واجب دینی است.

مقام معظم رهبری

در عصر حاضر یکی از شاخصه‌های ارزیابی رشد، توسعه و پیشرفت فرهنگی هر کشوری میزان تولید کتاب، مطالعه و کتاب‌خوانی مردم آن مرز و بوم است. ایران اسلامی نیز از دیرباز تاکنون با داشتن تمدنی چندهزارساله و مراکز متعدد علمی، فرهنگی، کتابخانه‌های معتبر، علما و دانشمندان بزرگ با آثار ارزشمند تاریخی، سرآمد دولت‌ها و ملت‌های دیگر بوده و در عرصه‌ی فرهنگ و تمدن جهانی به‌سان خورشیدی تابناک همچنان می‌درخشد و با فرزندان نیک‌نهاد خویش هنرنمایی می‌کند. چه کسی است که در دنیا با دانشمندان فرزانه و نام‌آور ایرانی همچون ابوعلی سینا، ابوریحان بیرونی، فارابی، خوارزمی و ... همچنین شاعران برجسته‌ای نظیر فردوسی، سعدی، مولوی، حافظ و ... آشنا نباشد و در مقابل عظمت آنها سر تعظیم فرود نیاورد. تمامی این افتخارات ارزشمند، برگرفته از میزان عشق و علاقه فراوان ملت ما به فراگیری علم و دانش از طریق خواندن و مطالعه منابع و کتاب‌های گوناگون است. به شکرانه‌ی الهی، تاریخ و گذشته ما، همیشه درخشان و پربار است. ولی اکنون در این زمینه در چه جایگاهی قرار داریم؟ آمار و ارقام ارائه‌شده از سوی مجامع و سازمان‌های فرهنگی در مورد سرانه‌ی مطالعه‌ی هر ایرانی، برایمان چندان امیدوارکننده نمی‌باشد و رهبر معظم انقلاب اسلامی نیز از این وضعیت بارها اظهار گله و ناخشنودی نموده‌اند.

کتاب، دروازه‌ای به سوی گستره‌ی دانش و معرفت است و کتاب خوب، یکی از بهترین ابزارهای کمال بشری است. همه‌ی دستاوردهای بشر در سراسر عمر جهان، تا آنجا که قابل کتابت بوده است، در میان دست‌نوشته‌هایی است که انسان‌ها پدید آورده و می‌آورند. در این مجموعه‌ی بی‌نظیر، تعالیم الهی، درس‌های پیامبران به بشر، و همچنین علوم مختلفی است که سعادت بشر بدون آگاهی از آنها امکان‌پذیر نیست. کسی که با دنیای زیبا و زندگی‌بخش کتاب ارتباط ندارد بی‌شک از مهم‌ترین دستاورد انسانی و نیز از بیشترین معارف الهی و بشری محروم است. با این دیدگاه، به‌روشنی می‌توان ارزش و مفهوم رمزی عمیق در این حقیقت تاریخی را دریافت که اولین خطاب خداوند متعال به پیامبر گرامی اسلام(ص) این است که «بخوان!» و در اولین

سوره‌ای که بر آن فرستاده‌ی عظیم‌الشأن خداوند، فرود آمده، نام «قلم» به تجلیل یاد شده‌است: «إِقْرَأْ وَ رَبُّکَ الْاَکْرَمُ. اَلَّذی عَلَّمَ بِالْقَلَم» در اهمیت عنصر کتاب برای تکامل جامعه‌ی انسانی، همین بس که تمامی ادیان آسمانی و رجال بزرگ تاریخ بشری، از طریق کتاب جاودانه مانده‌اند.

دانشگاه پیام‌نور با گستره‌ی جغرافیایی ایران‌شمول خود با هدف آموزش برای همه، همه‌جا و همه‌وقت، به‌عنوان دانشگاهی کتاب‌محور در نظام آموزش عالی کشورمان، افتخار دارد جایگاه اندیشه‌سازی و خردورزی بخش عظیمی از جوانان جویای علم این مرز و بوم باشد. تلاش فراوانی در ایام طولانی فعالیت این دانشگاه انجام پذیرفته تا با بهره‌گیری از تجربه‌های گرانقدر استادان و صاحب‌نظران برجسته کشورمان، کتاب‌ها و منابع آموزشی درسی شاخص و خودآموز تولید شود. در آینده هم، این مهم با هدف ارتقای سطح علمی، روزآمدی و توجه بیشتر به نیازهای مخاطبان دانشگاه پیام‌نور با جدیت ادامه خواهد داشت. به‌طور قطع استفاده از نظرات استادان، صاحب‌نظران و دانشجویان محترم، ما را در انجام این وظیفه‌ی مهم و خطیر یاری‌رسان خواهد بود. پیشاپیش از تمامی عزیزانی که با نقد، تصحیح و پیشنهادهای خود ما را در انجام این وظیفه‌ی خطیر یاری می‌رسانند، سپاسگزاری می‌نماییم. لازم است از تمامی اندیشمندانی که تاکنون دانشگاه پیام‌نور را منزلگه اندیشه‌سازی خود دانسته و ما را در تولید کتاب و محتوای آموزشی درسی یاری نموده‌اند، صمیمانه قدردانی گردد. موفقیت و بهروزی تمامی دانشجویان و دانش‌پژوهان عزیز آرزوی همیشگی ما است.

دانشگاه پیام‌نور

فهرس المحتويات

المقدمة	**السابع**
الفصل الأول: البحث Research	**١**
الأهداف المعرفيّة	١
التمهيد	١
١-١ تحديد البحث في اللغة و الإصطلاح	٣
١-٢ مواصفات البحث	٣
١-٣ أهداف البحث	٦
١-٤ أنواع البحث	٧
١-٤-١ المقالة أو التقرير	٧
١-٤-٢ الرسالة	٨
١-٤-٣ الاطروحة	٨
١-٥ خطوات البحث	٨
١-٦ مكوّنات البحث	١٠
١-٧ مناهج البحث	١٢
١-٧-١ المناهج اللغوية	١٣
١-٧-٢ المناهج النقدية	١٩
التمارين	٢٧
الفصل الثانى: الباحث و المشرف	**٢٩**
الأهداف المعرفيّة	٢٩
التمهيد	٢٩
٢-١ الباحث	٣٠
٢-١-١ مؤهلات الباحث	٣١

٢-٢ المشرف ٣٤
٢-٢-١ أهمية المشرف ٣٥
٢-٢-٢ خصائص المشرف ٣٥
٢-٣ الصلة بين الباحث و المشرف ٣٦
التمارين ٣٧
الفصل الثالث: مراحل كتابة البحث **٣٩**
الأهداف المعرفيّة ٣٩
التمهيد ٣٩
٣-١ تحديد تخصص البحث ٤١
٣-٢ إختيار الموضوع و صياغة عنوان البحث ٤١
٣-٢-١ طريقة اختيار الموضوع ٤٢
٣-٢-٢ عوامل اختيار الموضوع ٤٣
٣-٣ تحديد المصادر المرتبطة بالبحث ٤٩
٣-٤ القراءة ٥١
٣-٤-١ أهداف القراءة ٥٢
٣-٤-٢ أصول القراءة و ظروفها ٥٣
٣-٤-٣ مراحل القراءة ٥٣
٣-٥ جمع المعلومات ٥٥
٣-٥-١ الدفتر المساعد ٥٥
٣-٥-٢ الملفّات ٥٦
٣-٥-٣ البطاقات ٥٦
٣-٦ إعداد خطة البحث ٥٧
٣-٧ كتابة مسوّدة البحث ٦١
٣-٨ إخراج البحث و طباعته ٦١
٣-٩ تزويد البحث بالملاحق و الفهارس ٦٣
التمارين ٦٤
الفصل الرابع: توثيق البحث **٦٥**
الأهداف المعرفيّة ٦٥
التمهيد ٦٥
٤-١ الإقتباس Citation ٦٦
٤-٢ الإشارة إلى المصادر ٦٨
٤-٣ نماذج من شروط تدوين المقالة و قبولها ٧٧
التمارين ٩٢
فهرس المصادر **٩٣**

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله تبارک و تعالی. الحمد لله الذي لم يستفتح بأفضل من اسمه كلام، و لم يستنجح بأحسن من صنعه مرام، الحمد لله الذي جعل الحمد مستحقّ الحمد حتى لا انقطاع، و موجب الشكر بأقصى ما يستطاع. الحمد لله مانح الأعلاق، و فاتح الأغلاق. الحمد لله معزّ الحق و مديله، و مذل الباطل و مزيله. الحمد لله ذى الحجج البوالغ و النغم السوابغ و النقم الدوامغ. الحمد لله معزّ الحق و ناصره و مذلّ الباطل و قاصره. الحمد لله الذي أقلّ نعمه يستغرق أكثر الشكر، و الحمد لله الذي لا خير إلا منه، و لا فضل إلا من لدنه، الحمد لله و كَفى، و الصلوة و السلام على رسوله المصطفى(ص). أما بعد:

لقد اهتمّ الباحثون في الدّول المتقدّمة بالبحث العلمي منذ زمن طويل، و قاموا بدراسته و تدريسه و توسيع مجالاته في الجامعات و الأوساط العلمية، فقد أدركوا أهميته في التنميّة الشاملة و دوره في تطوير واقع مجتمعهم الاقتصادي و الثقافي و العلمي و التربوي و ... بشكل واضح.

و في بلدنا "ايران" و الدول العربية، فقد فطنت بذلک الجامعات و بدأت تهتمّ بالبحث العلمي و الاستفادة منه في المجالات المختلفة، و قامت بإدخاله في الوحدات الدراسيّة للجامعات و مقررات الكليات العلمية. و ما مِن شک في أنّ الجامعات لعبت دوراً هاماً في حياتنا الثقافيّة و العلمية، كما لعبت دورها في خلق فكرة "البحث العلمي" و الكشف عن مفهومه و أساليبه و مناهجه. فتعدّدت الدراسات الأدبية و النشاطات العلمية

حوله بحيث شاهدت الجامعات ذلک السيل الذي لاينقطع من الرسائل الجامعيّة في مجالات الدراسات العلمية و الأدبية.

القدرة على كتابة البحوث و الدراسات و إعدادها بأسلوب علمي مِن أهمّ المهارات اللازمة للباحثين و طلبة الجامعات و غيرهم. و مِن هنا تأتي أهمية هذا الكتاب الذي وضع ليكون مرشداً و دليلاً للدارسين و الطلبة و المهتمّين بالأبحاث العلمية.

دخلت دراسة "مناهج البحث العلمي و كتابته" كمادّة دراسية لطلّاب الأدب العربي و أقسام اللغة العربية و آدابها في كثير مِن الجامعات الإيرانية و منها "جامعة پيام نور". و ما ينبغي أن يضعَه المعلّم و مؤلّف الكتاب في عمله نصبَ عينَيه هو المحاولة لتسهيل التعليم و بيان القضايا المتعلّقة بالبحث العلمي بوضوح و بساطة، بحيث تشتاق الطّلبة متابعة المباحث بشغف و رغبة، و يجتنب عن الخوض في المعلومات المعقّدة و – أحياناً- غيرمجدية لهم فيجعلهم في طريق وَعِرة غيرمعبّدة و يصيبهم السأم و المَلل.

و بناءً على هذا نوينا في بداية إعداد الكتاب أن نحاول في استعراض المعلومات و تنظيم الفصول وِفقَ منهج علمي و أسلوب تعليمي يكون أكثر انطباقاً لمتطلّبات الطلبة و حاجاتهم العلمية.

هذا الكتاب يضمّ بين دفّتَيه أربعة فصول: الفصل الأول يتناول تعريف "البحث" لغةً و اصطلاحاً و المفاهيم المتعلّقة به كمواصفات البحث و أهدافه و خطواته و مكوّناته و مناهجه. و الفصل الثاني تغطّي مباحث حول الباحث و مؤهلاته و المشرف و أهميته و خصائصه. و يشتمل الفصل الثالث على مراحل كتابة البحث مِن البداية و هي تحديد تخصص البحث و اختيار الموضوع حتى نهايتها و هي كتابة البحث و إخراجه و تزويده بالملاحق و الفهارس. و الفصل الرابع و هو الفصل الأخير للكتاب يدرس "توثيق البحث" و المباحث المتعلّقة به من الاقتباس و الإشارة إلى المصادر، و أنهيناه بنماذج تطبيقيّة للمجلات العربية و الإيرانية و شروط تدوين المقالة فيها و قبولها.

زوّدنا كل فصلٍ بتمارين شتّى لِتساعد الطّلبة على التّمرّن و تطبيق المعلومات و تعميق فهمها أكثر فأكثر، كما زوّدنا الكتاب بأهداف معرفية في بداية كلّ فصلٍ لتكون خريطة لطريقهم و مُرشداً لما يُتوقّع منهم.

و أخيراً نتمنّى من الله، عزّ و جلّ، أن نكون قد وفقنا في تقديم هذا الجهد العلمي المتواضع لطلبة فرع اللغة العربية و آدابها في مرحلة الماجستير بجامعة پيام نور لمقرر

دراسي يشمل مناهج البحث و أساليب تدوين المقالة و كتابتها في الجرائد و المجلات، لكننا مع أنّنا بذلنا في هذا الكتاب قصارى جهدنا، نعترف بأنّ هذا الإنجاز المتواضع لايخلو من الهفوات و العثرات، فنرجو الأساتذة و الباحثين الكرام و المعنيّين بالأمر أن لايحرمنا مِن إرشاداتهم المجدية و آرائهم القيّمة لتصحيحها و تصويبها.

"من الله التوفيق و عليه التكلان"

الدكتور مصطفي جوانرودي
عضو الهيأة العلمية بجامعة "پيام نور"
و
الدكتور محسن سيفي
عضو الهيأة العلمية بجامعة "كاشان"

الفصل الأول

البحث
Research

الأهداف المعرفيّة

يتوقّع من الطالب بعد مطالعة هذا الدرس أن:

- يعرف مفهوم البحث و تعريفه في اللغة و الاصطلاح
- يعرف مواصفات البحث
- يعرف أهداف البحث و أنواعه
- يتعرّف على خطوات البحث و مكوّناته
- يتعرّف على مناهج البحث مِن الفني و التاريخي و الاجتماعي و النفسي و المتكامل.

التمهيد

قد استخدم الإنسان منذ القدم و حتى اليوم طرقاً و أساليب مختلفة في سبيل الوصول إلى المعرفة و اكتشاف المجهول و التعرّف على الجديد، و قد تطوّرت هذه الطرق و الأساليب بمرّ العصور كما تغيّرت مجهولات الانسان و الرغبات الانسانيّة لحلّ المسائل غير المحلولة.

ازدادت الجهود العلمية لكشف المجهولات عبر العصور المختلفة و صبغت هذه المحاولات – في القرون الأخيرة – صبغةً منظّمة و هادفة ذات مناهج محدّدة و أساليب علمية، فاستخدم الباحثون مجموعةً من النشاطات العلمية و المعلومات المنظمة و

الدراسات الهادفة مِن أجل تحقيق طموحاتهم و الوصول إلى التفهّم الأفضل للمجهول. و هذه المجموعة هي ما يسمّى بالبحث العلمي. على الرغم مِن أنّه مِن الصعب أن نصلَ إلى تعريف واحد لمفهوم "البحث"، لكنّه هناک تعاريف مشهورة و شائعة في الكتب و الأوساط العلمية نشير إليها إشارة موجزة:

البحث "طريقة أو محاولة منظمة يمكن أن توجه لحل مشكلات الإنسان في مجالات متعددة. و هو مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان مستخدماً الأسلوب العلمي و قواعد الطريقة العلمية في سعيه لزيادة سيطرته على بيئته و اكتشاف ظواهرها و تحديد العلاقات بين هذه الظواهر". (عبيدات،٢٠١١م، ص٤٦)

البحث هو "الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة الحقائق في موقف من المواقف، و محاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى، و تعميمها لنصل إلى النظرية، و هى هدف كل بحث علمي". (بدوى،١٩٦٨م، ص٣٨)

البحث "جهد انساني منظم و هادف يقدم على الربط بين الوسائل و الغايات مِن أجل تحقيق طموحات الإنسان و معالجة مشكلاته و تلبية حاجاته و إشباعها. و يتضمّن مجموعة مِن الأدوات و البيانات و المعلومات المنظّمة و الهادفة، و يربط بين النظريات و الأفكار و الإبداع الانساني مِن جهة و بين الخبرة و الممارسة و المشكلات و الطموحات الانسانية مِن جهة أخرى". (العواملة، ١٩٩٥م، ص١٣)

و البحث الجامعى و هو ما يُسمّى بِـ"الرسالة"، تعني مفهوماً قريباً ممّا ذكرناه في الأسطر السابقة. قد عبّر "يوسف خليف" عن مفهومه هكذا: "الرسالة – في أدقّ تعريف علمي لها – بحث عن الحقيقة العلمية المجردة، يقدمه باحث لينال عليه درجة علمية، متضمناً مراحل الدراسة التي قام بها، و وسائلها التي اعتمد عليها، و نتائجها التي انتهى إليها، مؤيّدة بالأدلة و الحجج و البراهين، مزوّدة بالمصادر و المراجع التي صدر عنها أو رجع إليها". (خليف، ١٩٩٧م، ص ١٠٩)

كلّ هذه التعاريف المذكورة و التي لم نذكرها لضيق المجال، إن دلّت على شيئ فإنما تدلّ على أهميّة البحث و اهتمام الدارسين و المتخصصين بمفهومه كلّ الاهتمام. "و لک أن تقابل – لكي تدرک قيمة هذا الدرس (البحث العلمي) – بين بحث جامعي و بحث غير جامعي، و بين بحث لجامعي ملمّ بالقواعد و الأصول، منبّه عليها و بحث

للجامعى نفسه قبل أن يعي هذه القواعد و الأصول ستجد أنّ الفرق كبير، و ترى بذلک دليلاً على ضرورة الدرس ... . و الخلاصة في فوائد الدرس أنه:

١. يعلّم الطلبة كيف يبدؤون ... و كيف ينتهون.
٢. يوفر عليهم الوقت ... و الجهد.
٣. يجنبهم الوقوع في الخطأ الذي وقع فيه السابقون.
٤. يحفظهم من الضياع و السأم و الشعور بالعجز.
٥. يعينهم على أن يستغلوا الفائض من حالات الضياع و ما إليها في التجويد و الإنصراف إلى صميم الموضوع و إلى كشف ما يستطيعون كشفه ضمن نطاقهم.
٦. يحبّب البحث و يهيّئ لهم الإستمتاع بثمرة عملهم.
٧. يُعدّهم لبحث أوسع ... و تأليف أخطر في مدى إنسانى أبعد ... أصيل.
٨. يدلهم على أنفسهم، و يحدد لهم موقفهم مِن هذا الميدان... ". (الطاهر، ١٩٧٠م، ص٢٣)

١-١ تحديد البحث في اللغة و الإصطلاح

البحث لغة: مصدر الفعل الماضي «بَحَثَ» و معناه «اكتشف»، «تبع»، «تحرى»، «حاول»، «طلب» و... الخ. (فرحاتي، ٢٠١١م، ص١٧)

«و المراد بالبحث -اصطلاحاً- كل نتاج يتجه الدراس -الباحث- في أي موضوع من موضوعات العلم أو الفن و الأدب، أو في فكرة من فكرها، أو في مشكلة من مشكلاتها. فالبحث محاولة لاكتشاف أو استكشاف نوع من أنواع المعرفة و التنقيب عنه و تنميته و فحصه و تحقيقه بتقصّ دقيق و نقد عميق، ثم عرضه عرضاً مكتملاً.» (يوسف، ٢٠١٠م، ص١٤)

فموضوع البحث موضوع معين في مجال دراسة خاصّة و دارِسُه هو الباحث الذي ينجز البحث بإشراف أستاذ مؤهل عادة و يبحث عن حقيقة ذاک الموضوع و يعرّفها للآخرين.

١-٢ مواصفات البحث

لكي يكون البحث ناجحا و متكاملا لابد لصاحبه أن يتّصف في بحثه بصفات علمية خاصة منها:

أ) أن يقدم للبحث شيئاً جديداً و ينتج ابتكاراً أو اكتشافاً: «من الضروي جداً أن يقدر الباحث أهمية الموضوع الذي سيكتب فيه و جدته و طراوته، فلا يكتب موضوعاً سبقه غيره إليه فأشبعه بحثاً و تحليلاً و بياناً، اللهم إلاّ إذا كان غيره قد تناول جانباً من جوانبه، فلا بأس في أن يعالج جانباً آخر، ولا شكّ أن لكل موضوع عدّة جوانب.» (المرعسلي، ٢٠٠٨م، ص٧٤) فكلّ باحث يمكنه أن يعالج جانباً من الموضوع. ولكن إذا كان الموضوع مكرّرا لا يشتاق القاريء إلى قراءته فالبحث دون جدوى. و من الضروري أن يكون البحث حديثاً يتناول نتائج جديدة لا يحصل عليها الآخرون و يكشف عنه حقيقة مختفية ما كشفها غيره.

ب) أن تكون غاية بحثه الظفر بالحقيقة و التمتّع بالحيوية: و من أهم أسباب نجاح الموضوع أن يكون حيوياً واقعياً له صلة قوية بميل الطالب، و حاجة المجتمع و كلّما اتّسعت دائرة الإفتنان به ازدادت أهمية، فالكتابة في موضوع يهم الناس و يقدّم لهم نفعاً ، أو حلولا لمشكلاتهم، أو يشخص لهم مرضاً أو يسعى في تطوير مجتمعهم و راحتهم و رفاهيتهم، أهم من الكتابة في موضوع خيالي بعيد عن واقع الناس.

ج) أن يكون قوي التأثير في قارئه: «إذا وصل الطالب إلى مرحلة كتابة الرسالة عليه أن يبذل جهوده ليكون قوي التأثير في قارئه، و ليورد له من الأدلة ما يجعله يشاركه فيما يذهب إليه و ليدرک الطالب أن مهمته الأولى أن يجعل رسالته بحيث تجذب ذهن القاريء بما فيها من مادة مفيدة مرتبة كُتبت بأسلوب طلي و أن تكون الرسالة بحيث يظل القاريء منجذباً لها متعلقاً بها طيلة قراءته لها لوضوحها و تسلسلها، إذ أن الجاذبية مستضعف إذا صادف القاريء استطراداً أو إبهاماً مما قد يشغل ذهنه عن تتبع الفكرة الأساسية التي يعالجها الطالب.» (شلبي، ١٤٣٣ه، ص٢٧)

د) أن يكون محدّداً في موضوعٍ غير متّسع: "و المهم دائماً تضييق مجال البحث، حتى يستطيع الباحث المبتدئ أن يلمّ بأطرافه، و حتى تصبح له معرفة دقيقة بتفاصيله، و حتى يمكن أن يتعمّق في أغواره، و أيضاً حتى يحيط بمادته و مصادره، و حتى يتاح له أحياناً أن يكتشف مصدراً مهملاً. و مِن الخطأ لذلک الاتساع بالموضوع كأن يتناول باحث ناشئ الغزلَ في الأندلس، و كان يكفيه أن يبحث في طوق الحمامة لابن الحزم أو الغزل عند شاعر وجدانى مثل ابن زيدون". (ضيف، ٢٠١٥م، ص٢٤)

ه) أن يكون متثقفا بالثقافة الأجنبيّة في الموضوعات المقارنة: "و مِن الخطأ البيّن أن يحاول باحث ناشئ لم يتثقّف بالثقافة الأجنبيّة دراسة شاعر تعمّق في هذه الثقافة، إذ يؤدّي ذلک حتماً إلى اختلال التوازن بين الباحث و الشاعر، كما يؤدّي إلى الغلط في كثير من أحكامه و آرائه. و هذا يصدق على الأدب القديم كما يصدق على الأدب الحديث. فمن يدرس تأثير الثقافة الفارسيّة في شاعر عباسى أو في أحد الكتّاب حينئذ و لايكون ملمّاً إلماماً دقيقاً بتلک الثقافة و فروعها تصبح دراسته غير ذات غناء و لاتفيد الباحثين أيّ فائدة. و مثله جدير بأن يبتعد عن الموضوعات المقارنة، لأنها تحتاج إلى العمل في ميدانين بل في ثلاثة ميادين: ميدان الأدب القومى، و ميدان الأدب الأجنبى، و ميدان المقارنة بين الأدبين، و الخلوص إلى نتائج جديدة لم يهتد إليها الباحثون من قبل". (المرجع نفسه، ص٢٥)

و) أن تكون عباراته واضحة جميلة، و لغته علمية و أسلوبه سليما بعيدا عن التطويل. إن الأسلوب الواضح البسيط بلغته المفهومة و ألفاظه الدقيقة الدّلالة التي لا تحتمل التأويل و بتعابيره المتينة و الخالية من الركاكة و الإسفاف، و بأفكاره البينة المنزهة عن التعقر و الغموض، هو الأسلوب المطلوب للبحث.

ز) أن يصحب بمصادر غزيرة: «و من عوامل نجاح البحث أيضاً خصوبة مادته و أفكاره، و غزارة مصادره و توافرها، و على العكس من ذلک، البحث الفقير بالمادة العلمية و الفقير بالمصادر المطلوبة لن يكون ناجحاً و يتعب كاتبه كثيراً ، و كذلک كان من أهم واجباب الباحث قبل اختيار بحثه أن يبحث عن مصادره، ليعرف هل يستطيع الكتابة فيه أم لا؟» (المرعسلي، ٢٠٠٨م، صص٧٤ و٧٥)

ح) أن يحدد عنوان موضوعه بدقة و وضوح فإن عنوان الموضوع يجب أن يعبر عن مضمونه، و تختصر عناوين الأبحاث عادة في كلمتين أو ثلاثة، فيجب على الباحث أن يحدد موضوعه تحديداً دقيقاً، و لايخرج في المعالجة عنه، و لا يمهد له بالمقدمات الطويلة جداً، أو يأتي بمتعلقاته بشكل موسع جداً، فيه استطراد و شطط و خروج عن المقصود، بل يحاول التركيز الجاد على موضوعه، و عدم ذكر شيءٍ إلا ما يتعلق به من قرب، و خير الكلام ما قلّ و دلّ، فالحشو و الإستطردات المملّة لملء الصفحات، والخروج عن الموضوع أمور مزعجة للقاريء تنفر من البحث.

ت) أن تتناسق أبواب بحثه و تتجانس فصوله و فقره المترابطة.

ي) أن يتضمّن بحثه فهارس و قائمة تامة للمعلومات عن المصادر و للمراجع.

١-٣ أهداف البحث

يميل البحث العلمي اليوم للتخصّص و معالجة أدق الجزئيات بالتفصيل، و يسلّط الضّوء على أسبابها و كيفية عملها و نتائجها، و يوازن بين الأمور ليبيّن صحيحها، و يهدف إلى إبراز حقيقة ما، أو يضع حلاً لمشكلة ما: ثقافية أو أخلاقية أو اجتماعية، أو سياسية، أو يتوصّل الى اكتشاف جديد، أو يطّور آلةً ، أو نظرية معينّة، أو يصحّح خطأ شائعاً، أو يردّ على أفكار معينة.

"و الهدف منها الوصول إلى حقيقة علمية جديدة، ولكن ليس معنى هذا أن كل رسالة لابد أن تكشف عن حقيقة مبتكرة لم يصل إليها باحث من قبل، و إنما يندرج تحت هذه الجدّة و هذا الابتكار أن يُعرَض الموضوع الذي سبقت دراسته عرضاً جديداً مبتكراً، أو أن تؤكّد النتائج التي وصل إليها الباحثون من قبل بوسائل جديدة، و أدلّة لم يصل إليها هؤلاء الباحثون، و إنما يندرج تحت مفهوم الجدة و الابتكار أن يُنظَّم موضوع من الموضوعات تنظيماً منهجياً من مواد متناثرة مفرقة في المصادر و المراجع. و معنى هذا أن الرسالة لابد أن تصل إلى شيئ جديد مبتكر، ولكن هذا الشيئ ليس من الضروري أن يكون كشفاً عن حقيقة جديدة، و إنما قد يكون عرضاً جديداً للموضوع، أو إضافة جديدة إليه، أو تنظيماً جديداً لمادة متناثرة مفرقة لم تنظم من قبل.

و مع ذلک فهناک فرق بين الهدف من رسالة الماجستير و الهدف من رسالة الدكتوراه، فمع أن كلتا الرسالتين تهدف إلى الوصول إلى هذا الشيئ الجديد المبتكر الذي تحدثنا عنه، فإن الجدة و الابتكار يجب أن يكون في الدكتوراه أوضح و أقوى منهما في الماجستير، و ذلک لأن الماجستير إنما يراد منها أولاً و قبل كل شيئ إكساب الطالب قدرةً على البحث و خبرةً به و تمرينه على أساليبه و وسائله و مناهجه، و إعطاؤه الفرصة لممارسة التجربة الجديدة. تجربة البحث العلمي، مِن أجل الوصول إلى هذا الشيئ الجديد المبتكر. و إذا كانت رسالة الماجستير تمثل بداية الطريق العلمي للطالب فإن رسالة الدكتوراه تمثل نهاية هذا الطريق التي ينطلق بعدها في طريق جديد، هو طريق البحث الذي لايرتبط فيه بإشراف أستاذ من الأساتذة و توجيهاته، و الذي يخلع فيه عن شخصيته العلمية رداء الطالب ليضع مكانه رداء الباحث. و من هنا يشترط في الدكتوراه أن تضيف جديداً إلى العلم يعود عليه بفائدة محققة. و أن تدل على شخصية علمية قادرة على البحث العلمي، تحسن استخدام وسائله و أساليبه، و تجيد تطبيق مناهجه العلمية تطبيقاً عملياً سليماً يحقق للطالب الهدف من رسالته". (خليف، ١٩٩٧م، صص١١٠ و ١١١)

١-٣ أنواع البحث

البحوث من حيث الكم و الكيف علي أنواع، منها:

الف) المقالة أو التقرير (Report) ب) الرسالة (thesis-these) ج) الأطروحة (Dissertation)

١-٤-١ المقالة أو التقرير

هو ما يكلف الطالب بكتابته في مرحلة من مراحل اللسانس. و يقصد منه الرجوع إلى المصادر والتدريب علي مزاولة البحث إعداداً للمستقبل. إنه بحث قصير يناقش بإيجاز جانباً محدّداً من موضوع معين، أو يبحث مشكلة مطروقة أو غير مطروقة، إذ ليست الجدة و الإبتكار من شروط المقالة، إنما هي ضرب من ضروب المعرفة بالبحث طبيعته، و مناهجه و أصوله، و مصادره، وتقنياته و تمرس فيه، كيما يتأهل الطالب ليكون باحثاً في مراحل لاحقة.

فالمقالة - إذن- بحث جزئي قصير(Article)، لايتوخّى فيه الإمتداد المتعمق المطلوب في الرسالة أو الأطروحة. الغرض منه تعليم الطالب أوليات البحث، و كشف آفاقه بصورة عامة، و معرفة أهليّته للبحث. إنما قد تخترق المقالة الغرض المطلوب منها إلى كشف جديد، أو فتح أفق جديد، و ليس هذا بالمعيب.

و لما كانت المقالة بحثاً تدريبيّاً يدرّب الطالب على كيفية اعداد البحوث، توطئة لإعداد بحوث الماجستير والدكتوراه، فقد لاتشترط فيه المثالية، إنما قيمته العلميّة تتمثّل في اتباع الباحث لقواعد البحث، و إجراءاته و خطواته، و من ثمّ في تطبيق الإرشادات و التعليمات و النصائح المعطاة له من أستاذه أو من العارفين بأصول البحث.» (يوسف، ٢٠١٠م، ص٦٤).

«فالمقالة قطعة نشرية محدودة الطول تعالج مسألة علمية أو أدبية أو اجتماعية أو سياسية أو نقدية... يشرحها الكاتب و يؤيدها بالبراهين و الحجج حيناً و بالإنفعال الوجداني و التأثير العاطفي و التصوير الفني حيناً آخر، مراعياً عنصر الإمتاع و الإطراف و التشويق، و يصل فيها إلى نتيجة دون تعمق في ذلک أو استقصاء.» (الركابي، ١٩٩٢م، ص١٤و١٥)

١-٣-٢ الرسالة

الرسالة «بحث متوسط (Memoire) يأتي بالدرجة الثانية بعد المقالة، و في وقت يكون الطالب فيه قد اكتسب القدرة على البحث، و امتلك مناهجه و تقنياته. هذه المرحلة تعتبر توطئة لإعداد الأطاريح و بعض الجامعات ترتقي به إلى نيل شهادة «الماجستير». الرسالة بحث أكاديمي يعد لنيل درجة علمية، الغرض منه الإبتكار والإكتشاف غير المسبوق أو ترتيب جديد لموضوع ما، يتوخى منه الفائدة التي لم يتوصل إليها باحث آخر، و إضافة الجديد من المعارف، و تمكين الطالب الباحث من الحصول على تجارب أوسع نطاقاً، و أكثر دقة في الإعداد و التحقيق. من هنا كانت «الرسالة» غير «المقالة» أو «التقرير» الذي كثيراً ما ينتهي مع انتقاء غرضه و غرض الطالب منه، و قد لايخرج من قاعة المحاضرات، ينتهي في حدود النشاطات الذاتية للطالب. في حين أن «الرسالة» كثيراً ما تنشر، فتصبح في عداد قائمة المؤلفات الثقافية العامة أو التخصصية ذات الفائدة.» (يوسف، ٢٠١٠م، ص٦٥)

١-٣-٣ الاطروحة

الأطروحة «كالرسالة، تحديداً و هدفاً، بحث أكاديمي ذو طلع علمي، يدل على إصالة و تمكن، يعد لنيل درجة الدكتوراه، يستحسن، بل يفضل، أن يكون موضوعه بكراً، لم يسبق طرقه، لأن هدفه الإبتكار. أما إذا طرق الموضوع من قبل، فطرح الإشكالية وجب أن يكون من رؤية جديدة و من زاوية مميزة.

الأطروحة بحث أكاديمي عماده المصادر و الوثائق الأصلية أكثر من المراجع، بعيداً عن الحشد، إذ يؤدي ذلك إلي حشو بلاطائل، و إسهاب لايجدي نفعاً.

و بالإجمال هي أعلى بحث تخصصي، و الأكثر عمقاً و إصالةً بين البحوث. بحث يستوعب الكتابة في موضوع جديد متبكر، أو تحقيق مخطوطة و دراسته بحيث يدل على قيمة رأي الباحث في موضوع بحثه الذي- ربما- يصبح مرجعاً يرجع إليه، و يبرز شخصيته العلمية و قدراته.» (المرجع نفسه، صص٦٥ و٦٦)

١-٥ خطوات البحث

ينبغي للباحث أن يرتّب بحثَه من بدايته إلى النهاية في تسلسل منطقي و منظم و يرسم خطواته منذ لحظةٍ شعر بالمشكلة حتى الوصول إلى المرحلة النهائيّة و هي كتابة البحث و

طباعته. قد يكون هناک العديد من الأبحاث التي عمل الباحث بجدّ عليها، لكنّها ظلّت عديمة الجدوى بسبب الفوضى و التشتت في عرض المباحث و عدم وجود برنامج محدّد و تسلسل منطقي في خطوات البحث. فتناول الموضوعات و دراستها بشكل منظم و مبرمج تزيد إلى ثراء عمل الباحث و تجعلها قابلةً للفهم و التحليل و استخلاص النتائج.

"ترتبط خطوات البحث العلمي مع بعضها البعض ارتباطاً قوياً لدرجة أنه يصعب الفصل بينها أحياناً، كما أنها تتداخل فيما بينها بحيث تشكل مجموعة من الخطوات المتسلسلة و المترابطة و المتكاملة. تسمّى "خطّة البحث" في الجامعات "البروبوزال" و لابدّ للطالب أن يقدّم خطّته إلى القسم ليناقشها الأساتذة. و بالرغم من الاختلافات بين الباحثين في عدد هذه الخطوات و ترتيبها، إلا أن هناک اتفاقاً عاماً على أن هذه الخطوات الرئيسية للبحث العلمي تشتمل على ما يلى:

- الشعور بالمشكلة و تحديدها.
- تحديد أبعاد البحث بما في ذلک: الأهداف، الأهميّة، المبررات، و المحددات.
- مراجعة الدراسات السابقة و النصوص المتعلّقة بمشكلة الدراسة.
- صياغة فرضيات الدراسة.
- تحديد منهجيّة البحث المناسبة للمشكلة و مصادر البيانات اللازمة و وسائل جمعها و تحديد مجتمع و عينة الدراسة.
- جمع البيانات و تبويبها و معالجتها إحصائياً بالأسلوب المتناسب، و عرض البيانات بشكل يجعلها قابلة للفهم و التحليل و استخلاص النتائج.
- الخروج بنتائج البحث اعتماداً على البيانات و المعلومات التي تم جمعها و الأدلة الإحصائيّة التي توافرت للباحث نتيجة للتحليل الإحصائى.
- وضع التوصيات المناسبة و العمليّة المعتمدة على نتايج البحث.
- إعداد تقرير البحث و كتابته وفقاً لقواعد و أصول البحث العلمي". (عليان، ٢٠٠٠م، ص٢٩)

١-٦ مكوّنات البحث

هناک آراء حول کیفیة تکوین عناصر البحث و تنظیم مکوّناته عند الباحثین و قد یکون لکلٍ أسلوبه الخاص في کیفیة تنظیم فصل مِن الفصول أو باب مِن الأبواب، إلا أنّ هناک إتفاقاً عاماً على عناصر مشترکة في الأبحاث العلمیة و الرسائل الجامعیّة، و ینبغ للطالب أن یدرس هذه الأساسیّات في بحثه و یعالجها بکامل العنایة و الدقّة لیحقّق الهدف المنشود و یفي بالغرض.

"یتکوّن تقریر البحث مِن مجموعة من العناصر الرئیسیة کما یلی:

١. الصفحات التمهیدیة و تشمل:

• صفحة العنوان: و یکون عنوان البحث المقترح في مخطط البحث غالباً هو نفس عنوان البحث عند الانتهاء من إجرائه و یجب أن یتوفر في عنوان البحث ما یلی:

- أن یکون محدداً و متضمناً لأهم عناصره.
- أن یشیر إلى موضوع الدراسة بشکل محدد و لیس بطریقة غامضة.
- أن یتضمّن العنوان الکلمات المفتاحیّة التی تشیر إلى مجال البحث و متغیّراته المختلفة.
- أن لا یزید عدد کلماته عن خمسة عشرة کلمة إلا إذا کان هناک ضرورة لذلک.

• صفحة الإجازة (إقرار لجنة المناقشة) في حالة الرسائل الجامعیّة.

• صفحة الإهداء و صفحة الشکر و ملخص البحث و قائمة المحتویات و قائمة الجداول و الأشکال و الرسوم (إذا کان هناک جداول و أشکال و رسوم).

٢. مقدمة البحث و منهجیته، و عادة تشمل المقدمة على ما یلی:

- موضوع أو مجال مشکلة البحث.
- أهمیة البحث.
- أهداف البحث.
- الدراسات السابقة: من المناسب أن یبدأ هذا الجزء بمقدمة تمهیدیة تصف وفرة الأدب المتعلّق بالمشکلة أو ندرته أو شموله للجوانب المختلفة أو اقتصاره على جوانب محددة من المشکلة. و یجب تقدیم الدراسات السابقة وفق تصنیف مناسب یضعه الباحث، بحیث یخصص لکل دراسة سابقة الحیز و المکان الذي یتناسب مع نوعیتها و حداثتها و مدى ارتباطها بدراسته، و یجب علیه التوسع في عرض بعض الدراسات المیزة و

الاختصار في دراسات أخرى. و يمكن الإشارة إلى الدراسات التي اشتركت مع بعضها البعض في النتائج. و يجب أن ينتهي هذا الجزء بخلاصة تتضمن القيمة الجماليّة للدراسات السابقة و الإسهام الذي ستقدمه دراسته و جوانب تميزها عن الدراسات الأخرى. ...

- فرضيات الدراسة و عينة الدراسة و محددات البحث أو حدوده ... و أداة البحث و تعريف المصطلحات ... . و تشمل مقدمة الدراسة أيضاً على مشكلة الدراسة و موضوعها و أهميّة المشكلة و مدى النقص الناتج عن عدم القيام بهذا البحث أو الدراسة و أسباب اختيار الباحث لهذه المشكلة و الجهات التي ستستفيد مِن هذا البحث.

٣. متن البحث: و يشمل عادة:

- تحليل و معالجة البيانات.
- نتائج البحث.
- مناقشة النتائج و تفسيرها.

٤. النتائج و التوصيات.

٥. المصادر.

٦. الملاحق.

و في حالة الرسائل الجامعيّة فإن عناصرها و مكوناتها تختلف قليلاً عما عليه الحال في البحوث العلمية القصيرة، حيث نجدها تشتمل على ما يلي:

١. الصفحات التمهيديّة: و تشمل:

- صفحة العنوان و تضم عنوان الرسالة و اسم المعدّ و المشرف و الكلية و الجامعة التى قدمت لها الرسالة.
- صفحة الإهداء (إن وجدت).
- صفحة الشكر و التقدير.
- قائمة محتويات الرسالة و قائمة الجداول و الأشكال البيانية و الملاحق (إن وجدت).

٢. المستخلص باللغة العربية و الانجليزية.

٣. فصول الرسالة و غالباً تتكون من خمسة فصول هي: خلفية الدراسة و أهميتها،